شهادة حياة السيّدة تريز مدوَّر

في الرياضة الروحيّة السنويّة لجماعة "أذكرني في ملكوتك"

دير مار جرجس– بحردق

٢٠١٩/٣/٣١

تريز مدوّر، من عينطورة كسروان، متزوّجة من طوني مدوّر. لدينا ابنةٌ "نتاشا"، عمرها ٢٢ سنة، وهي في الجامعة. و"فانسان"، صار من أبناء السّماء، وقت يللي انتقل كان عمرو ١٩ سنة ونص. رزقنا الله "فانسان" بعد أربع سنين من الزّواج، بعد الصّلوات والنّذُورات، ومِن بَعدو أختو. كنّا عايلة ملتزمة مسيحيّة وحلوة، مبسوطِين بحياتنا، كلّ أَحَدْ منشارك بالقدَّاس، وكان "فانسان"، يخدم القدَّاس. كان عندو روحانيّة وكان ملتزم بجماعة روحيّة، يللي هيي الفوكولاري، لحدّ عمر ١٩سنة ونص. فجأةً، المرض دَقّْ بابنا، صار فانسان يسعل كتير وعِمِل حرارة ودخل على المستشفى، عامل pneumonie، ١٠ أطبّاء من أشهر المستشفيات كان معو. فحوصات للخارج وصلت، والطبيب يللي كان مرافقو كان صديق العيلة، وكان اختصاصو الأمور المستعصية. كلّ شي كان متوفّر: مصاري، تأمين، مستشفى، أطبّاء، صلّينا كتير وطَلَبْنا كتير. وفانسان صلّى وطلب من يسوع، كان في حدّ تختو صورة لقلب يسوع، وصلّى كتير، وقلّي: "هويّ ما بدّو يشفيني". ما كنت عم بعرف شو عم بيصير. عاصفة ونحنا بقلبها، بيقول الدكتور عامل .... maladie du، سرطان كتير قويّ، هيدا شي عرفناه، نهار يللي تَرَكْنا فانسان. كلُّن بشهر ونصّ، ب ١ شباط، انتقل فانسان، وكان دخول المسيح إلى الهيكل. وهون كانت الصّدمة كتير كبيرة، صار في شي أسوَد، قدّامي، زعل، حزن كبير، تركنا الصّلا، وتغيّر جوّ البيت، وحسِّيت وِقْفِت الدِّيني. بس في شي بحب قولو، نهار الدّفن، كنت واقفة كلّ الوقت، وحاسِّي بشي غريب، بِتِقل ع كتافي غامِرني. كان الحزن بقلبي كتير كبير، وبالوقت ذاتو كان في سلام، ما بعرف أوصف هيدا الشي. الحزن كبير وأنا ساكتة عم بسأل: ليش نحنا، وليش هوي؟ وما في جواب.

وبعد شهرين، لِبّيت دعوة على قدَّاس لجماعة "أذكرني في ملكوتك"، لبّيت بعد إلحاح كتير كبير. وأنا بهالقدَّاس شعرت بتَعزية، وحسِّيت بسلام داخلي، لأنّو حسِّيت أنا هون لازم كون، حسَّيتو للمحزونين. قرّرت انقل القدّاس لرعيّتي عينطورة، وكان أوّل قدَّاس، ب ٢٧ أيلول، كان عيد مار منصور، ومن هون بلَّشت إفهم، كنت إسأل ليش نحن وليش فانسان؟ فهمت وِعْرِفِتْ ومن فوق إجتني تعزية كبيرة، ولا مرّة فكِّرت إنو بيجي يوم ونصلّي لأمواتنا. شو حلو لمّا بيجوا ولاد وبيقولولي: "تانْت، فينا نحطّ اسم تيتا واسم جدّو بالقدّاس؟"، وفي ناس بيقولولي: "تيرا، ذكَّرتينا بأمواتنا، صرنا نعيش الرَّجاء كلّنا مع بعض". وصرت أنا إدعي النّاس المحزونة، تِجي تصلّي معنا، اتّصل فيون، تعوا شاركونا القدَّاس، تعوا تنصلّي سوا. كلّ قدّاس في تعزية كبيرة لكلّ شخص، هيدي من بعد خبرة. صار ضُعف النّاس

عم ينقلب لقوّة، من خلال ضمّ جرحن لجرح يسوع على صليب القيامة. من بعد أربع سنين على مرور قدّاس "أذكرني في ملكوتك"، هلّق تَ عْرِفت شو معنى مَثل الوزنات الحقيقيّ. عرفت كتير منيح: أنا معي وَزنة، وزنة كتير كبيرة، هي الخدمة على مَذبح الربّ. و دِعْيِتْني العدرا على مديغوريّة وهونيك شعرت بالسلام والارتياح، وانعمل قدّاس لفانسان، وحسِّيت بتعزية كبيرة لإلي، وكمان كان في فرح بقلبي. وصِّليت لأنّو يللي كان مرشد معنا في مديغورية، هو الأب ايلي زوين، هوي خوري في كندا، ويللي نقل الرسالة على كندا، على لافال، رعيّة القدِّيس يوسف، وهو الآن قد أصبح مونسنيور.

يسوع بيحكي كلّ واحد منّا، بس نيّالو يللي بيسمعلو. تغيّرت كتير حياتي، صرت صلّي أكتر، تعمّقت أكتر. صار عندي نعمة الرّجاء كتير قويّة، صرت بحسّ بوجود فانسان بيساعدني،حسِّيت يسوع بدّو لمّا نفقد حدا عزيز على قلبنا، بدّو هويّ يقعد محلّو. صرنا بالبيت كلّنا ملتزمين: ناتاشا ملتزمة روحانيًّا بشبيبة "أذكرني في ملكوتك"، بيدعوا الشباب والصبايا على القدّاس، فيا رجاء كبير وإيمان. تعمَّقنّا بالقدَّاس والصّلا.

يسوع بس رزقنا بفانسان، كان يحبّني، وبس انتقل كان يحبّني. ويسوع وَعَدنا أبعد من الحياة الأرضية، هودي اكتشفتن من خلال شو عم يصير معي من أحداث. حسِّيت بشراكة بين السّماء وأهل الأرض، بالذبيحة الإلهيّة.

كلّ سنة، بتذكار الموتى، منزور المدافن، ونضوّي شموع، ومنحطِّ عَلَيْن مُلصَقْ "أذكرني في ملكوتك"، منضوي كلّ المدافن. وإيّام على عيد الميلاد، منعمل هيدا الشي كمان. كِنّا معجوقين بالأكل والهدايا والألعاب، متل كلّ النّاس، صرت شوف الحياة من غير منظار كُليًّا. كلّ آخر خميس بالشَّهر، بس نلتقي بهالقدَّاس، بحسّ بفرح، لأنّو كلّ شخص، هوي ورايح عم ياخذ زوّادة، وزوّادة كتير كبيرة. وبحب قول، إنّو قدّاس "أذكرني في ملكوتك"، أعطى الرَّجاء لكتير من المؤمِنين. أنا بشتاق كتير لابني، ببكي، بس برجا وإيمان.

حضنتني هالجماعة، وحسِّيت بقوّة كتير كبيرة فيا. "نحنا قدّ ما نتعذّب وقدّ ما تكون عذاباتنا كبيرة، ما بيطلعو قدّ حبّة عدس من آلام يسوع". حُبّ الله اختبرتو بضعفي وظلمتي، ووعيت ع حبُّو ورحمتو. أنا كنت بعرفو بس مش هالمعرفة، لأنّو لازم نتعلَّم نحبُّو، ونحبُّو ببلاش. وفانسان بدل ما نوَرّثُو الأرض والأملاك، وَرَّثنا الصّلاة والقدَّاس. اختبرت بالرُّغم من كلّ شي أنو ابني كان وجودو نعمة، وانتقالو نِعمة. شو هالنّعمة يللي حاطني فيا يسوع، عم اِبْنِي علاقة مع يسوع، هُوِي فرح يسوع بحياتي. بشكرك يسوع.

السيّدة تريز مدور

مسؤولة جماعة "أذكرني في ملكوتك"

رعيّة سيّدة الانتقال – عينطورة، كسروان.